حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

فاعلية برنامج أرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية- لعينة من المراهقات بالمؤسسات الايوائية – دراسة إكلينيكيه

شاديه رضا مصطفي أحمد

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

كانت الدراسة بعنوان فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لعينه من المراهقات بالمؤسسات الايوائيه – دراسة إكلينيكيه وهدفت لوضع برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة لعينه من الفتيات داخل دار رعاية الايتام وعلاج الاضطرابات السلوكية ورفع درجة الوعي وتضمنه عينة الدراسة من ٦٠ مراهقة من الذين يعانون من اضطرابات السلوك (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة. وكانت أعمارهم بين ١٣– ٢٠ وكانت اهم النتائج النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك conduct disorder بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المسلك conduct disorder قبل تطبيق البرنامج وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي وتبين أيضا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

المقدمة

تعتبر مرحلة المراهقة من الفترات الهامة الحساسة في حياة الإنسان، ذلك لأنها تمثل فترة نمو جسمي وعقلي ونفسي هامة. فمرحلة المراهقة تزخر بكثير من الأزمات النفسية والمشاكل السلوكية فمشاكل المراهقة كثيرة ومتعددة تستلزم تدخل مهني من قبل المتخصصين لوضع خطط مبنية على أسس علمية، لكي يتم تجاوز هذه المرحلة دون أن تترك أثر ضار في شخصية الفرد.

واستنادا لأهمية هذه المرحلة باعتبارها مرحلة تتأثر بما قبلها من مراحل، وتؤثر في المراحل التي تليها، فإن هذه الدراسة قامت بالتحقق من وجود بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية للمراهقات (العلاقة الأسرية، العلاقات مع جماعة الرفاق، التمرد على السلطة، الخجل، العدوانية، الخوف، الانطواء، التأخر الدراسي) باعتبارها مشكلات تظهر في فترة المراهقة وسيتم تناول مشكلاتها من خلال الارشاد العقلاني الانفعالي.

وقد تطور الإرشاد النفسي تطورا سريعا منذ بدايات القرن العشرين، ووضعت له نظريات وتشعبت مجالاته لتغطي حياة الإنسان، وفي كافة مراحلها من الطفولة إلى الشيخوخة، وفي كافة ظروفها في الصحة والمرض، ومع كافة جوانبها في المدرسة والعمل، وفي الزواج، لهذا نجد الإرشاد المدرسي، الإرشاد المهني، الإرشاد الديني، الإرشاد الزواجي، إرشاد الأطفال، إرشاد الشباب، إرشاد المراهقين، إرشاد الجانحين، وكان ومازال الهدف منه مساعدة الناس في مواجهة مشكلات ومواقف الحياة وضغوطها وتغيير حياتهم إلى الأفضل.

ويعتمد الإرشاد النفسي على أسس فلسفية ونفسية واجتماعية وعلى جانب نظري وعلى أساليب وتقنيات، يمكن تلخيصها في شكل برنامج إرشادي، يعتمد في تصميمه على تخطيط دقيق لإنجاح العملية الإرشادية

يعد الارشاد النفسي عملية توجيه وارشاد الفرد لفهم امكاناته وقدراته واستعداداته واستخدمها في حل مشكلاته وتحديد اهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية من خلال تحقيق ذاته والوصول الي أقصى درجه من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي .

كما تشير عملية الارشاد الي العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسئولية المساعدة الإيجابية للعميل- من خلال تغيير انماطه السلوكية بأنماط سلوكيه جديده أكثر ايجابيه ومن خلال فهم وتحليل استعداداته وقدراته وامكاناته وميوله والفرص المتاحة وتقوية قدرته على الاختبار واتخاذ القرار واعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له لتحقيق اهداف سليمه وحياة ناجحة ومواطنه صالحه.

اما اضطراب المسلك

هو الأسلوب الثابت والمتكرر من السلوك أو التصرفات العدوانية أو غير العدواني التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين أو اضطرابات العناد الشارد.

(محمود حمودة ١٩٩١، ١٣١ -١٣٢) .

ويظهر من خلال وجود ثلاثة أو أكثر من العوامل التالية في أخر ١٢ شهر أو على الاقل أحد هذه العوامل في أخر ستة أشهر وهي
أ- العدوان تجاه الاشخاص والحيوانات مثل التنمر واثارة المعارك البدنية أو القسوة البدنية مع الناس والحيوانات أو اجبار شخص ما على الانخراط في نشاط جنسي
ب – تدمير الملكية على سبيل المثال اشعال الحرائق او التخريب
ج- الخداع والسرقة مثل اقتحام بيوت الاخرين او سياراتهم او الغش او السرقة من المتاجر
د- الخرق الفاضح للقواعد
الفساد الخطير في الاداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو الوظيفي.
(الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات ترجمه هناء شويخ ص ٨٠٠)

فاضطراب السلوك هو اضطراب اخر من الاضطرابات الخارجية والتي تنتهك الحقوق الأساسية للأخرين وتخرق القيم الاجتماعية وتكاد هذه السلوكيات أن تكون غير قانونيه ولابد ان تكون أعراض اضطراب السلوك دائمه أو متكررة وحاده بشكل يجعلها تتخطي نطاق المزاح والشقاوة المعتادة لدي الاطفال واليافعين وتتضمن هذه السلوكيات العدوان والقسوة تجاه الاشخاص والحيوانات وأتلاف الاملاك والكذب والسرقة غالبا مما يتميز هذا السلوك بالقسوة والتحجر الشعوري والخبث والمكر وعدم الاحساس بالندم ويتضمنه الاصدار الخامس لدليل التشخيصي محددا له بانه هو الانفعال المحدود المؤيد للمجتمع بالنسبة للأطفال الذين تظهر عليهم سمات مثل انعدام الشعور بالندم والغلظة بالمشاعر الضحلة .

(Fontaine , mecrory,Boivin,et al ٢٠١١)

وتشير الأدلة الي ان اضطراب السلوك يتزامن مع الاكتئاب ومعظم اضطرابات القلق (Nock.etal,٢٠٠٦)

وقد تكون الفتيات أكثر عرضه لخطر ظهور الاضطرابات المتزامنة بما ذلك القلق والاكتئاب وتعاطي المخدرات واضطراب ADHD وذلك يفوق عدد الفتيان المصابين باضطراب السلوك

(Loeber&Keenan١٩٩٤)

ومن هنا سوف نهتم بدراسة اضطرابات السلوك للفتيات في مرحلة المراهقة فهي مرحله حرجه لما فيها من تغيرات وصراعات نفسيه يمر بها المراهق والأسرة او القائمين على التربية.

فالمراهقة كمصطلح يقصد به الانتقال من مرحلة الطفولة الي مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحله الرشد تقريبا وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر الي التاسعة عشر تقريبا او قبل ذلك بعام أو عامين او بعد ذلك بعام او عامين اي بين (١١-٢١ سنه) ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها بالوصول الي النضج في مظاهر النمو المختلفة.
وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
ما مدى فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من المراهقات؟

ومن التساؤل الرئيسي يمكن ان تطرح عدة تساؤلات فرعيه على النحو التالي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب –السلوك conduct disorder بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك conduct disorder قبل تطبيق البرنامج ارشادي المعرفي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب السلوك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب السلوك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي على مقياس اضطراب السلوك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية؟.

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وقياس المتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب السلوك؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

١) وضع برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة لعينه من الفتيات داخل دار رعاية الايتام.

٢) علاج الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة لعينه من الفتيات الموجودة بدار رعاية الايتام مما له الأثر الأكبر في عمل خلل في حياة الفتاه وتحويلها الي جانحه.

٣) رفع درجة الوعي والنمو الخلقي والديني لدي الفتيات وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية ومهارات توكيد الذات ومهارات حل المشكلات لتصبح عضوا فعال بالمجتمع.

٤) نشر الوعي والتثقيف النفسي بما تمر به الفتاه خلال مرحله المراهقة ليعود ذلك بالنفع على الاسر.

ثالثا :أهمية الدراسة:

١) أهمية نظريه:

تطبيق الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على عينه من الفتيات في مرحلة المراهقة يعانون من الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) تعد من أهم المشكلات التي يعاني منها الفتيات داخل دور رعاية الايتام وتشير إحصائيات الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي الي زيادة حجم الجنح المتصلة بتعرض الاطفال لانتهاك القانون حيث كانت اكثر الجنح هي السرقة بنسبه ٥٦% والتعرض للتشرد بنسبة ١٦,٥ % والتسول بنسبة ١٣,٩% والعنف بنسبة ٥,٢% والجنوح بنسبة ٢,٩% بالإضافة الي ندرة الابحاث التي تخص هذا المجال وذلك في حدود علم الباحثة.

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء)

٢) أهمية تطبيقيه:

- وضع برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيف حدة بعض اضطرابات السلوك (السلوك العدواني – السرقة) خلال مرحله المراهقة
- قد تفيد كل من أولياء الأمور والأخصائي النفسي بالمدرسة والعيادات ومراكز الإرشاد النفسي في التعرف على واكتشاف حالات اضطرابات السلوك بين أطفالهم أو تلاميذهم أو مرضاهم وعملائهم.
- تتناول هذه المشكلة مشكلة واقعية لها آثار نفسية واجتماعية ضارة للفرد وللأسرة وللمجتمع.

رابعا منهج البحث وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

المنهج التجريبي التجربة هي دراسة يلاحظ فيها الباحث نتائج حدث طبيعي يفترض فيه أن له أثر علي حياة الانسان ويشمل ذلك علي سبيل المثال الرعاية الاجتماعية او برامج ما قبل المدرسة في دور الحضانة ورياض الاطفال او التعليم في المدارس الخاصة وغيرها ويكون المتغير المستقل هو الحدث او الظرف الذي يفترض فيه ان تؤثر نواتجه علي الذين يتعرضون له والباحث هنا لا يستطيع ان يتحكم في المتغير المستقل كما يفعل الباحث التجريبي ويوزع المفحوصين علي مختلف المعالجات فالتوزيع أحدثته الظروف المعتادة للحياة اليومية وعلي الباحث ان يدرس أثاره حينما وانما تحدث بالفعل

(فؤاد ابو حطب أمال صادق: ١٩٩١– ٩٦).

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لاختبار فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدي عينه من المراهقات ومن حيث تصميم منهج الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين مجموعه تجريبية واخري ضابطه

وقد قامت الباحثة في هده الدراسة بالتعرف على فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي (كمتغير مستقل) لتخفيف حدة بعض الاضطرابات السلوكية (كمتغير تابع) لدي عينه من المراهقات وسوف تستخدم الباحثة منهج تصميم المجموعتين: مجموعة ضابطه، ومجموعه تجريبيه مع القياس القبلي والبعدي لكل مجموعه على حده على النحو التالي:

- مجموعه تجريبيه←— قياس قبلي ←— البرنامج الارشادي (كمتغير مستقل)←— القياس البعدي

- مجموعه ضابطه ⟵ قياس قبلي ⟵ القياس البعدي ⟵

وفي هدا التصميم يتم تعيين الأفراد على مجموعتين تعينا عشوائيا أولا، ثم تختبر كلتا المجموعتين اختبار قبليا، وبعد ذلك تخضع المجموعتين التجريبية للمتغير المستقل، ويحجب عن المجموعة الضابطة، وبعد نهاية مدة التجربة يتم اختبار المجموعتين اختبارا بعديا لقياس الاثر الدي أحدثه المتغير المستقل. (جابر عبد الحميد ١٩٩٦ -٢٠٦:٢٠٧)

العينة وخصائصها:

ثالثا: العينة وخصائصها:

أولا : طريقة سحب العينة

تتكون عينة الدراسة من ستون فتاه من المراهقات المحجوزين بدور الاحداث وتم اختيارهم من سن (١٣-٢٠) سنة وذلك وفق مجموعة من الخطوات .

أ- قامت الباحثة بالرجوع الي مدارء دور الاحداث بمنطقة الجيزة وسؤالهم عن اكثر الحالات التي تتسم باضطراب المسلك .

ب- قامت الباحثة بسؤالهم حول الفتيات المراهقات الذين يتسمون باعراض اضطراب المسلك وذلك من خلال ملاحظات الاخصائيين الاجتماعين والنفسين ومن واقع احتكاكهم بهولاء الفتيات فتجمعت لدي الباحثة (٧٩) حاله تتسم باعراض اضطراب المسلك .

ج- بلغ عدد الحالات (٧٥) حالة تشكل الاطار العام الذي تسحب منه العينة وذلك من خلال تطبيق مقياس اضطراب المسلك .

د- وقامت الباحثة باختيار أفراد العينة وفقا لمجموعة من الشروط :

١-أن يكون سن الفتيات من سن ١٣- ٢٠ سنه

٢-أن تتسم سلوكياتهم بدرجة عالية من اعراض اضطراب المسلك والذي يتحدد من خلال اعلي الدرجات علي المقياس

٣-أن يكونوا في مراحل تعليمية مختلفة لضمان سهولة مشاركتهم بالبرنامج الارشادي المعرفي السلوكي لانه بيعتمد علي الواجبات المنزلية ومناقشتها مما يصعب علي غير المتعلمين القيام بتلك الواجبات
وكانت (الفتيات في مراحل تعليميه متقاربه (المرحلة الإعدادية – المرحلة الثانوية)

٤-وان يكون المستوي الاقتصادي والاجتماعي للعينه هو المستوي المنخفض علي حسب دخل الام الكفيلة للمراهقة داخل دار لرعاية الاحداث بالعجوزة او علي حسب المستوي الاقتصادي للاسرة .

٥-قامت الباحثة باستبعاد الحالات التي لا تتوافر فيها الشروط السابقة وبلغت الحالات التي انطبقت عليها الشروط السابقة (٧٥) حاله .

٦-قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب المسلك علي هذه الحالات وذلك لاختبار الحالات التي تحصل علي اعلي درجة من اضطراب المسلك وذلك علي المقياس .

٧-وقامت الباحثه باختيار (٣٠) حاله للمجموعة التجريبيه و(٣٠)حاله للمجموعة الضابطة وفقا للشروط السابقة وبناءا علي درجاتهم .

ثانيا : توصيف العينة

لقد قامت الدراسة الحالية على تصميم المجموعات المتكافئة حيث تتضمن عينة الدراسة من ٣٠ مراهقة الذين يعانون من اضطرابات السلوك (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة.

وتنقسم عينة الدراسة الي مجموعتين:

١- **المجموعة التجريبية:** وتتكون من ٣٠ مراهقة وهي المجموعة التي سوف تتلقي برنامج الارشاد النفسي المعرفي السلوكي.

٢- **المجموعة الضابطة:** وتتكون من ٣٠ مراهقة وهي المجموعة التي لن تتعرض لتلقي برنامج الارشاد النفسي المعرفي السلوكي.

ولقد تم مراعاة التكافؤ من حيث السن والمستوي الاجتماعي والاقتصادي والمستوي التعليمي والسنه الدراسية ودرجة اضطراب المسلك لديهم.

جدول رقم ١ للبيانات الأولية للعينه

البيانات الأولية	ن	%
العمر		
من ١٣-١٦ سنة	١٥	٥٠.٠٪
من ١٦-٢٠ سنة	١٥	٥٠.٠٪
المستوى الاجتماعي		
منخفض	٢٤	٨٠.٠٪
متوسط	٦	٢٠.٠٪
مرتفع	٠	٠.٠٪
المستوى الاقتصادي		
منخفض	٢٣	٧٦.٧٪
متوسط	٧	٢٣.٣٪
مرتفع	٠	٠.٠٪
المستوى التعليمي		
إعدادي	١٥	٥٠.٠٪
ثانوي	١٥	٥٠.٠٪

جدول رقم ٢ للإحصائيات افراد العينة قبل تطبيق البرنامج

	الإحصائيات للأفراد العينة قبل تطبيق البرنامج
المتوسط	١٤٧.٢٥
الانحراف	١٢.٤٥
التباين	٢٥.٥٢١

ثالثا أسباب اختيار العينة :

ان المراهقات في هذه المرحلة العمرية تجتاز مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد وفي هذه المرحلة الانتقالية الحرجة يؤثر فيهم الكثير مما يسوقهم أحيانا لكثير من الاضطرابات والمشاكل النفسية كاضطراب المسلك لذا تري الباحثة انه من الضروري ان تتعلم المراهقات في هذه المرحلة العمرية الحرجة كيفية التخلص من أفكارهم السلبية وجعل تفكيرهم عقلاني ومساعدتهم على التخلص من الاندفاعات والمشاكل السلوكية

الخاصة بتلك المرحلة العمرية وتدريبهم على الاسترخاء كفنية تساعدهم في التحكم في انفعالاتهم.

- .**الأدوات**

١- مقياس تقدير اعراض اضطراب المسلك (لمجدي الدسوقي)
٢- اعداد برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي (من تقييم الباحثة):
الخصائص السيكو متريه للمقياس
صدق المقياس
١- الصدق التلازمي:

تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين كل مجموعه عمرية على حدة على مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك وبين درجاتهم على مقياس أنماط السلوك المشكل أعداد عبد المنعم شحاته وأمينة الشناوي (٢٠١٠) واتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير الي صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

٢- الصدق البنائي أو التكويني:

تم حساب الصدق البنائي أو التكويني للمقياس وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة البند من الدرجة الكلية واتضح من النتائج أن جميع معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير الي أتساق المقياس وصدق محتواه (بنوده) في قياس ما وضع لقياسه وهذا يعني أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع

٣- ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الاتيتين

١- طريقة أعادة الاجراء:

تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخري بفاصل زمني قدره شهر على مجموعة من أفراد عينة التقنين وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد كل مجموعه عمرية في التطبيقين الاول والثاني واتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير الي توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم المقياس الي نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية والاخر يتضمن العبارات الزوجية وتم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية لأفراد كل مجموعه عمرية من أفراد عينة التقنين وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman – Brown وأتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يشير الي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وتم عمل صدق وثبات للمقياس علي عينة الدراسة الحالية من قبل الباحثة

أ – صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق طريقة المقارنة الطرفية.

١– صدق المقارنة الطرفية:

وهي من اهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق المقياس وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الافراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس العربي لاضطراب المسلك ومتوسطات درجات الافراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس

وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فهذا يشير الي صدق المقياس وقامت الباحثة بحساب الفروق لكل بعد ثم قامت بحساب الفروق للمقياس ككل.

جدول (١) : قيم معاملات صدق المقياس من خلال المقارنة الطرفية (ن=٣٠)

الأبعـــــــــــــــــــــاد	ن	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ت	مستوى الدلالة
العدوان علي الاخرين	١٥	المرتفعين	٤١,١	٦١٥	٧.٤٣٤	٠.٠١
	١٥	المنخفضين	٣٣,٣	٥٠٠		
أنتهاك القواعد والأصول المرعية	١٥	المرتفعين	٥٢,٩	٧٩٤	١١.٧٥٩	٠.٠١
	١٥	المنخفضين	٤١,١	٦١٦		
الاحتيال والسرقة	١٥	المرتفعين	٣٤,٢	٥١٣	٤.٦١٧	٠.٠١
	١٥	المنخفضين	٣٢,٥	٤٨٧		
تدمير الممتلكات	١٥	المرتفعين	٢٩,٠	٤٣٥,٠	٤.٠١٦	٠.٠١
	١٥	المنخفضين	٢٤,٥	٣٦٨,٥		
الدرجة الكلية	١٥	المرتفعين	١٥٧,١	٢٣٥٧	٧.٩٨١	٠.٠١
	١٥	المنخفضين	١٣٦,٤	٢٠٤٦		

ويتضح من خلال الفروق التي توصلت اليها الباحثة في كل بعد على حده وفي مجموع درجات الافراد للمقياس ككل يتضح من ذلك صدق المقياس

ب– ثبات المقياس

لحساب الثبات تم استخدام طريقة الفا كرونباخ و التجزئة النصفية

(١) طريقة الفا كرونباخ تباينات أسئلة الاختبار وتشترط ان تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد علي حده

جدول (٢) : قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (ن=٣٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
العدوان علي الاخرين	٠,٧٣٩
أنتهاك القواعد والأصول المرعية	٠,٧٤٨
الاحتيال والسرقة	٠,٨٨٢
تدمير الممتلكات	٠,٧٥٠
الدرجة الكلية	٠,٨٩٩

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الفا مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس .

(٢) طريقة التجزئة النصفية :

جدول(٣) : قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠)

الأبعاد	معامل التجزئة النصفية
العدوان علي الاخرين	٠,٧٤٨
أنتهاك القواعد والأصول المرعية	٠,٧٤٨
الاحتيال والسرقة	٠,٨٦٨
تدمير الممتلكات	٠,٧٤٥
الدرجة الكلية	٠,٨٧٦

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

خامسا المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الأساليب الإحصائية الاتية:

١- المتوسطات الحسابية

٢- الانحراف المعياري

٣- اختبار T-test

الصدق والثبات:

- صدق المقارنة الطرفية عن طريق معامل الارتباط
- ثبات المقياس ب الفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل التجزئة النصفية.

سادسا: النتائج ومناقشتها

تمهيد

يعد أعداد أدوات الدراسة وجمع البيانات، وفي أطار تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science

والمعروفة باختصار SPSS وذلك باستخدام الطرق الإحصائية مثل:

<u>التحليل الإحصائي:</u>

١-المتوسط والانحراف المعياري: لتوصيف متغيرات الدراسة من حيث النزعة المركزية والتشتت.

٢-المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من كل أسئلة الدراسة من خلال اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.

٣-المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في كل أسئلة الدراسة من خلال اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين غير مستقلتين.

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي والبعدي والتتابعي لمقياس اضطراب المسلك

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك conduct disorder بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية

جدول رقم (٥)

المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		اختبار "ت"	
	م	ع	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	١٤٦,٤٣	١٢,٢٣	١٠٣,٢٠	١٥,٣١	١١,٨٦٥	٠,٠٠١ دال
الضابطة	١٤٨,٠٧	١٢,٨٢	١٤١,٥٠	١٧,٧٧	١,٨٥٨	٠,٠٧٣ غير دال

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (٠.٠٠١) أقل من (٠.٠١)، عند درجة حرية (٢٩) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية في المجموعة التجريبية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وهذا يعنى وجود فارق لصالح التطبيق البعدي.

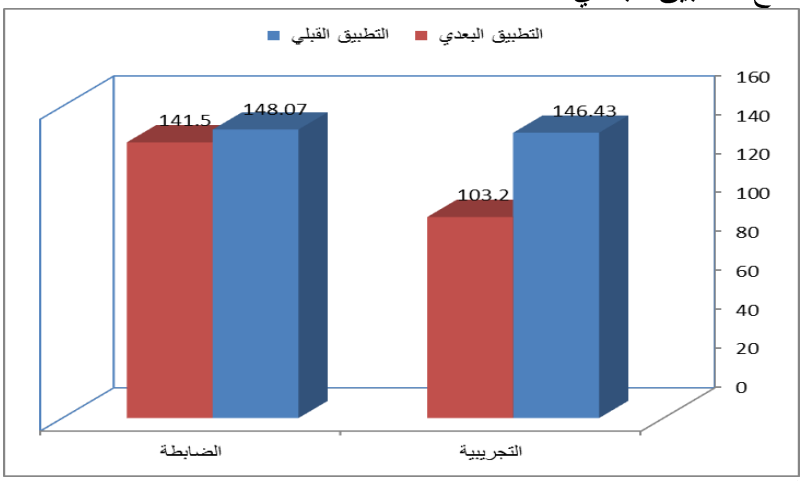

شكل (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين في (التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق التتابعي) بالنسبة للمجموعتين لمقياس اضطراب المسلك ويتضح من شكل (٢) على أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية في المجموعة التجريبية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وهذا يعنى وجود فارق لصالح التطبيق البعدي.

- **<u>نتائج الفرض الاول:</u>**

ينص الفرض الاول علي الاتي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المسلك conduct disorder بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات

مناقشة النتائج

وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- تفسير نتائج الفرض الاول

والذي ينص علي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المسلك conduct disorder بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد أشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المسلك Conduct disorderبعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في أتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يحقق صحة الفرض.

يتضح من نتائج هذا الفرض أن برنامج خفض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) الموجودة لدي الفتيات المستخدم في الدراسة والقائم على مبادئ النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية قد أكسب (الفتيات) المجموعة التجريبية الخلفية النظرية لمبادئ النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية والتي تكفي لخفض حدة الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) والتحكم فيها.

وتبين لنا من نتائج الدراسة الحالية تحقق صحة فرض الدراسة بوجود فروق ذات دلاله بين المجموعتين وكذلك انتهي لوتشمان (٢٠٠٢) Lochman في دراسته الي وجود انخفاض دال في العدوان علي الاخرين وتعاطي الكحوليات وانتهاكات القوانين وتصحيح الأخطاء والتشويهات المعرفية وكذلك ارتفاع درجات التحصيل الدراسي وهو ما اتفق فيه مع نتائج دراسة ويبستر وهاموند ((٢٠٠٤) Webster & Hammond)أيضا حيث انخفضت أعراض اضطراب المسلك بشكل عام وارتفعت درجات احترام القوانين بشكل خاص حتى بعد مرور عام على المتابعة.

وفي السياق ذاته نجد أن أعراض اضطرابات المسلك قد اختفت تماما بنسبة تراوحت ما بين ٧٠ % الي ٨٥% لدي ماشلابا وأدواردز Mashalaba & Edwards (٢٠٠٥) وايضا لدي كوفمان وسيلي ٢٠٠٥ kaufman&seeley ثم لدي بوساري ٢٠١٣ Busari وهو ما اتفق أيضا مع الانتاج الفكري السابق في السياق المحلي ممثلا في دراسة صفاء مدبولي (٢٠٠٦) وكذلك صفاء أسماعيل (٢٠٠٧) والتي انتهت الي النتائج نفسها.

وفي ضوء تلك النظرة تعزي الباحثة نتائج دراستها الي أن البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي أستطاع دحض وتعديل الافكار والمعتقدات اللاعقلانية التي كان يتمسك بها أفراد العينة العلاجية والتي تم تفنيدها خلال الجلسات العلاجية.

الفرض الثاني

هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك conduct disorder قبل تطبيق البرنامج ارشادي المعرفي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس اضطراب المسلك

جدول (٦)

مقياس اضطراب –المسلك	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		اختبار "ت"	
	م	ع	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	١٤٦,٤٣	١٢,٢٣	١٤٨,٠٧	١٢,٨٢	٠,٥٠٥-	٠,٦١٦ غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (٠.٦١٦) أكبر من (٠.٠٥)، عند درجة حرية (٥٨) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي.

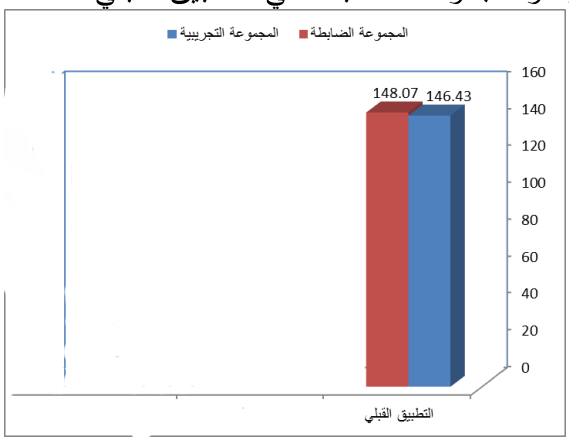

شكل (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين في (التطبيق القبلي) بالنسبة للمجموعتين التجريب والضابطة لمقياس اضطراب المسلك.

ويتضح من شكل (٣) على أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي.

- **نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني علي الاتي

هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك conduct disorder قبل تطبيق البرنامج ارشادي المعرفي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات

مناقشة النتائج

وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- تفسير نتائج الفرض الثاني

وقد أشارت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المسلك conduct disorder قبل تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي

وترجع الباحثة النتيجة التي خرجت بها الي المجموعتين التجريبية والضابطة لديهم اضطراب المسلك الذي يؤثر تأثير كبير في طريقة تناول ومعالجتهم للأمور خصوصا في هذه المرحلة العمرية التي تم تناولها في أطار الدراسة الحالية وهي مرحلة المراهقة، فالأشخاص المصابين باضطراب المسلك أكثر ميلا للقيام بالسلوك العدواني ويكون لديهم صعوبات في السلوك الاجتماعي ومظاهر سوء التكيف التي يتعرض لها الفرد فتقل فعاليته وتحد من قدراته في بناء علاقات اجتماعيه ناجحة

ويعرف المضطرين سلوكيا أولئك الذين ينغمسون في أنماط سلوكيه خطيره مضادة للمجتمع سواء تم تشخيصهم أكلينكيا على أنهم مضطربون سلوكيا ويعانون من اضطراب سلوكي معين أو تم تشخيصهم من الناحية القانونية على أنهم جانحون أو لم تتم أحالتهم بالمرة الي أحدي العيادات النفسية

(ألان كازدنا ،٢٠٠٣: ٣٩)

وتشير نتائج البحوث الي أن الاطفال والمراهقين من الاسر ذات الدخل المنخفض ومستوي التعليم المنخفض للوالدين أكثر عرضه للإصابة باضطرابات المسلك ذلك لان الفقر يولد ظروف تزيد من اضطرابات المسلك وأظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطيه بين انخفاض المستوي الاقتصادي الاجتماعي وظهور أعراض اضطرابات المسلك من مرحلة الطفولة (نهي علي عوض ٢٠١٢ :٢٦)

كما اشار هاوكنس وآخرون Hawkins، et alالي ان الفقر والازدحام الزائد بالمنزل والبطالة والظروف المنزلية السيئة تعد من أهم العوامل التي تتم عن انخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتي تزيد من مخاطر تعرض الابناء لاضطراب المسلك والجنوح

(الان كازدين ٢٠٠٣ :١٢١)

ولان الفتيات داخل المؤسسات الايوائية يعانون من أغلب المشاكل التي تساعد في ظهور أعراض اضطراب المسلك وغالبا ما تتشوه افكارهم ويفسروها في أتجاه المعالجة السلبية الخاطئة للمعلومات لذا لابد من الهجوم على هذه الافكار غير العقلانية واستبدالها بأفكار منطقية وهذا ما تم عمله من خلال البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي.

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي.

جدول(٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس اضطراب المسلك

جدول (٧)

مقياس اضطراب –المسلك	القياس القبلي		القياس البعدي		اختبار "ت"	
	م	ع	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٤٦,٤٣	١٢,٢٣	١٠٣,٢٠	١٥,٣١	١١,٨٦٥	٠,٠٠١ دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (٠.٠٠١) أقل من (٠.٠١)، عند درجة حرية (٢٩) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية.

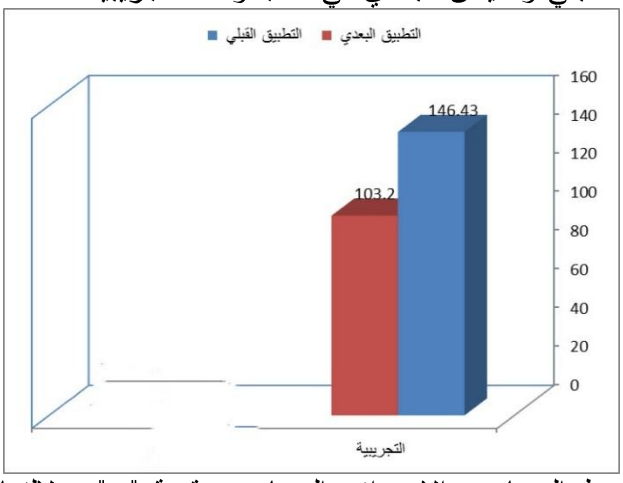

شكل (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في (التطبيق القبلي والبعدي) بالنسبة لمقياس اضطراب المسلك

ويتضح من شكل (٤) يدل على أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي الاتي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات

مناقشة النتائج

وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- تفسير نتائج الفرض الثالث

قد أشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك بعد

تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي. وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

يتضح من نتائج الفرض أن على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية في المجموعة التجريبية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وهذا يعنى وجود فارق لصالح التطبيق البعدي

وترجع الباحثة هذه النتيجة ألي ما تعلمه أفراد المجموعة التجريبية من البرنامج والذي أعتمد تدريبهم علي استخدام التفكير العقلاني وضبط انفعالاتهم في المواقف المثيرة والمفجرة للاضطرابات السلوكية حيث أن فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وما بها من منطق وإجراءات يسهل تطبيقها وخاصة في التعامل مع الاضطرابات علي وجه الخصوص في علم النفس والصحة النفسية من خلال تزويد الافراد بالمهارات الاجتماعية ومهارات التعامل مع المشكلات الحياتية وهذا ما أجمعت عليه الكتب النظرية والدراسات السابقة منها نتائج دراسة امل صبري ٢٠١١ ودراسة محمد احمد سعفان ٢٠٠١ ودراسة سميرة علي جعفر ٢٠١٠ ودراسة سوسن عبد الكريم ٢٠٠٥ والكتب النظرية حامد زهران ١٩٩٧ وعلاء الدين كفافي ٢٠٠٣ وعلاء فرغلي ٢٠٠٨ حيث أتفقوا علي أن العلاج العقلاني الانفعالي لديه الفنيات العلاجية التي تجعله فعال في علاج الاضطرابات بصفه عامة والاضطرابات السلوكية بصفة خاصة لأنه يركز في التعامل مع الافكار والمشاعر والسلوكيات

وتشير الباحثة الي ان الارشاد العقلاني الانفعالي من أفضل طرق الارشاد السلوكي المعرفي والاكثر فاعلية في التعامل مع خصائص المراهقين حيث التذبذب والتقلب المزاجي حيث تبث

الافكار العقلانية الدافعة نحو الانفعال السليم والسلوك السوي وتصحيح الافكار اللاعقلانية التي تهدم الفرد وحياته.

وقد استفاد أفراد المجموعة التجريبية من تطبيق المهارات في الجلسات المختلفة مثل (الاسترخاء – حل المشكلات وغيرها من المهارات) مما ساعد في تغير ردود أفعال واستجابات الفتيات للمواقف المثيرة التي كانوا يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

وفي سياق متصل قدم هشام عبد المجيد (٢٠٠٦) دراسة هدفت الي معرفة فعالية التعديل السلوكي في التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث الجانحين وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ حدثا جانحا من المودعين في دور الرعاية وتم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبيتين الاولي عددها ١٠ والثانية عددها ١٠ وأستخدم معها أساليب التعديل السلوكي فقط وتوصلت النتائج الي زيادة فاعلية برنامج التعديل السلوكي في بعض الافكار ومعتقدات الحدث غير العقلانية بالمقارنة بالبرنامج السلوكي وذلك لان البرنامج ركز علي التعديل السلوكي علي الانماط السلوكية للأحداث بدون التعامل مع أفكارهم .

وقامت أيضا صفاء أسماعيل ٢٠٠٩ بأجراء دراسة بهدف معرفة فعالية برنامج ارشادي سلوكي في علاج بعض حالات اضطراب المسلك وقد تكونت العينة من عشرين مراهقا بمدي عمري يتراوح من ١٢-٢١ سنه تم تشخيصهم باضطراب المسلك بواسطة طبيب وتم تقديم مجموعه من الجلسات الارشادية الخاصة بالبرنامج

العلاجي وانتهت ألي ان الارشاد السلوكي كان له أثر دال في معالجة الاعراض الاساسية لاضطراب المسلك.

الفرض الرابع

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس اضطراب المسلك

جدول (٨)

المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		اختبار "ت"	
	م	ع	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الضابطة	١٤٨,٠٧	١٢,٨٢	١٤١,٥٠	١٧,٧٧	١,٨٥٨	٠,٠٧٣ غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (٠.٠٧٣) أكبر من (٠.٠٥)، عند درجة حرية (٢٩) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في المجموعة الضابطة.

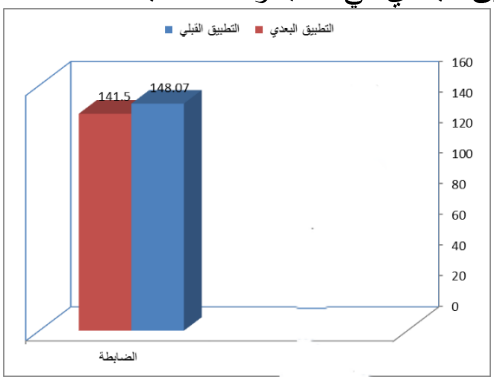

شكل (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في (التطبيق القبلي والبعدي) بالنسبة لمقياس اضطراب المسلك

ويتضح من شكل رقم (٥) على أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في المجموعة الضابطة.

- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على الاتي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات

مناقشة النتائج

وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- تفسير نتائج الفرض الرابع

وقد أشارت النتائج الي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي. وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

يتضح من نتائج الفرض أن على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة الضابطة بين متوسطي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وهذا يعنى وجود فارق لصالح التطبيق البعدي

وترجع الباحثة هذه النتيجة بتأثر المجموعة الضابطة للعمل بالأنشطة التفاعلية التي كانت تدار بداخل المجموعة الضابطة حيث انها غيرت بدرجة طفيفة من حدة اضطراب المسلك لديهم فلم يحدث الا تغير طفيف في القياس القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج

وفي السياق ذاته قدم لنا جلينون وجريفن Glenon&Greven ٢٠١٧ دراستهما المقارنة بين أنواع مختلفة من العلاج التي تقدم لأطفال اضطرابات المسلك فقاموا بفحص ١٥٤٩ طفلا ممن تراوحت اعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة وتم تقسيمهم الي ثلاث مجموعات حسب نوع العلاج المقدم لهم المجموعة الاولي تلقت علاجا دوائيا فقط والمجموعة الثانية تلقت علاجا سلوكيا فقط والمجموعة الثالثة تلقت علاجا معرفي سلوكي وتمت المقارنة بين المجموعات الث٤لاث وانتهت النتائج الي أن المجموعة الثالثة والتي تلقت علاجا معرفي سلوكي أظهرت تحسن ملحوظ وتلاها في الترتيب التي تلقت علاجا سلوكيا فقط وفي النهاية مجموعة العلاج الدوائي .

الفرض الخامس

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق التتابعي لمقياس اضطراب المسلك

جدول(٩)

مقياس اضطراب –المسلك	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		اختبار "ت"	
	م	ع	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التطبيق التتابعي	١٠٢,٤٧	١٥,٩١	١٤٥,٠٣	١٥,٠٣	– ١٠,٦٥٢	٠,٠٠١ دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (٠.٠٠١) أقل من (٠.٠١)، عند درجة حرية (٥٨) وهذا يدل على أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق التتابعي.

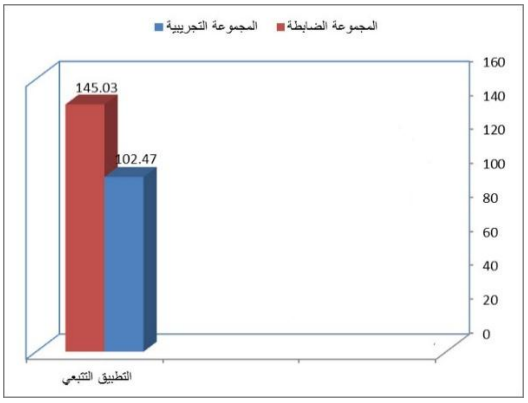

شكل (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في (التطبيق التتابعي) بالنسبة للمجموعتين لمقياس اضطراب المسلك ويتضح من الشكل (٦) على أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق التتابعي.

- نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على الاتي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات

مناقشة النتائج

وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- تفسير نتائج الفرض الخامس

وقد أشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

يتضح من نتائج الفرض أن على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي لصالح المجموعة التجريبية

وترجع الباحثة هذه النتيجة لمدي أسهام البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض اضطراب المسلك لدي المجموعة التجريبية حيث أن استخدام فنيات الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي أثرت تأثير كبير في أفراد المجموعة التجريبية فتدريب علي دحض الافكار اللاعقلانية في الاضطراب النفسي عامة والاضطرابات السلوكية بصفه خاصه واستبدال الافكار بأفكار عقلانية جديدة والتدريب علي ذلك من خلال الواجبات المنزلية والتدريب علي الاسترخاء في المواقف الضاغطة والمفجرة للاضطرابات السلوكية وهذا ما اشار الية أليس وبيك فانهم يرون أن بإمكان الانسان التحكم في مشاعره السلبية وزيادة الشعور بالسعادة من خلال

تعلم الاساليب المعرفية المناسبة كتغير طريقة ادراك الفرد للأحداث السلبية والنظر للأمور بإيجابية .
(ناديه سراج الدين ٢٠٠٨ – ٦٠٢)

وما يلي ذلك من أعادة البناء المعرفي لعينة الدراسة وتعليمهم الدحض النشط لهذه الافكار كما كان لتعليمهم نموذج ABC وتحليل المواقف والاحداث من خلاله تأثير فعال في ادراك الصلة القوية بين اضطرابهم الانفعالي وقيامهم بالسلوك العدواني – السرقة وبين أفكارهم اللاعقلانية وكذلك ممارسة لفنية الدحض والاقناع ولعب الدور والحوار الذاتي الايجابي التي تبعث كل فكرة لا عقلانية قدمت لهم وما يلازمها من تبديل للانفعالات الي انفعالات إيجابية والتي تنتج عن استخدام الفكرة العقلانية وممارستها في مواقف الحياة في الفترات بين الجلسات ومناقشة أفراد العينة للباحثة حولها .

وفي السياق الخاص بالفاعلية والتأثير قدم جورجيو وفانتي Georgiou & Fanti(٢٠١٧) دراستهما والتي هدفت الي دراسة فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي علي أطفال اضطراب المسلك لخفض الاعراض الاضطراب لديهم وكذلك مشكلة عدم الاحساس بالذنب وعدم التعاطف مع الاخرين وتراوحت أعمارهم ما بين ٨ –١٠ اعوام وتم تطبيق جلسات البرنامج عليهم ثم المتابعات بعد ثلاث شهور واخري بعد تسعة أشهر وانتهت النتائج الي ان نسبة التحسن في الاعراض بلغت ٨٤% مقارنة بخط الاساس وبلغت ٨٠% في المتابعة الثانية كما قام الباحثان بدراسة تأثير البرنامج العلاجي عن طريق سؤال مقدمي الرعاية لهؤلاء الاطفال والذين أشاروا الي وجود تحسن ملحوظ في سلوكيات هؤلاء الاطفال . كما قدم ايضا لنا ثيمو وروبرت ٢٠١٧ Thimo&Robertدراستهما والتي تناولت مدي فاعلية العلاج الاسري والتدريب على الاساليب السلوكية في علاج المراهقين ذوي اضطراب المسلك في ولاية بنسلفانيا وقاما بتطبيق برنامجين الاول خاص بالعلاج الاسري فقط لأسر هؤلاء المرضي والثاني خاص بالعلاج السلوكي للمرضي أنفسهم بالإضافة الي العلاج الاسري لأسرهم وانتهت الي ان المجموعة التي تلقت نوعي العلاج كانت أفضل وتحسنت نتائجها عبر فترات المتابعة بعد انتهاء التجربة٧

الفرض السادس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وقياس المتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب السلوك

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتابعي لمقياس اضطراب المسلك

جدول (١٠)

المجموعة	التطبيق البعدي		التطبيق التتابعي		اختبار "ت"	
	م	ع	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠٣,٢٠	١٥,٣١	١٠٢,٤٧	١٥,٩١	٠,١٦	٠,٨٧٤ غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة (٠.٨٧٤) أكبر من (٠.٠٥)، عند درجة حرية (٢٩) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسطي التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي في المجموعة التجريبية.

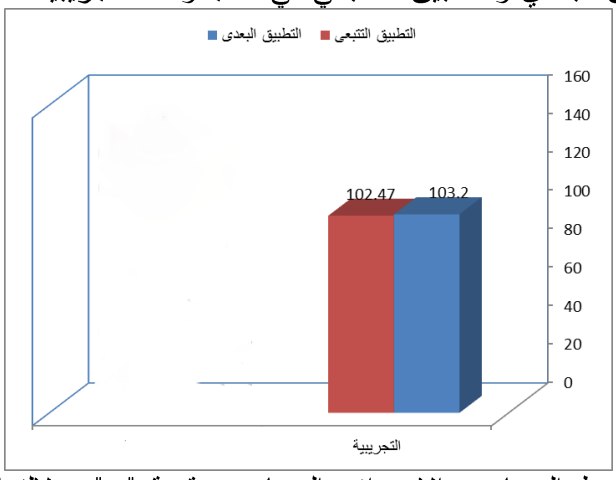

شكل (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في (التطبيق البعدي والتتابعي) بالنسبة لمقياس اضطراب المسلك

ويتضح من شكل (٧) على أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عالية بين متوسطي التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي في المجموعة التجريبية.

- **نتائج الفرض السادس:**

ينص الفرض السادس علي انه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وقياس المتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات

مناقشة النتائج

وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

- **تفسير نتائج الفرض السادس**

وقد أشارت النتائج الي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وقياس المتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك . وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

ويتضح من نتائج الفرض أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية بين متوسطي التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي وهذا يعنى عدم وجود فارق بين التطبيقين.

وترجع الباحثة ذلك الي ان برنامج خفض الاضطرابات السلوكية القائم علي العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي المستخدم كان فعالا في مساعدة (كل فرد من افراد المجموعة) علي اكتساب المفاهيم الأساسية للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والتي تم تطبيقها للتحكم وخفض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) واستمرارية فعالية البرنامج الي ما بعد انتهاء البرنامج واثناء فترة المتابعة وعدم

حدوث انتكاسة بعد انتهائه وان هذا التحسن الذي حدث لطلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا ومارسوا انشطة البرنامج وافقوا بشدة علي انهم تعلموا السيطرة علي النفس وضبطها كنتيجة للبرنامج

وكذلك أشارت النتائج الي ثبات التأثير الايجابي للتدخل حتي بعد الايقاف والذي قد يرجع الي ان أفراد العينة التجريبية من خلال التدريب علي بعض ما تعلموه اعطتهم قدر من الثقة في النفس والذي دفعهم الي الاستمرار دون توقف واتفقت هذه النتائج مع دراسة فكري أحمد عسكر (٢٠٠٧) ودراسة سوزان بسيوني (٢٠٠٥) ودراسة احمد عبد الكريم (٢٠٠٥) ودراسة عبد الباسط خضر (٢٠٠٠) ودراسة هبة أسماعيل سري (٢٠٠٢) أسفرت عن فاعلية البرامج المستخدمة في خفض الاضطرابات السلوكية لدي عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة .

وتري الباحثة الي ان تعديل الافكار اللاعقلانية هو السبب الرئيسي والعامل المؤثر في خفض الاضطرابات السلوكية فمن خلالها تم تعديل أدراك أفراد عينة الدراسة من إدراك سلبي الي إدراك

ايجابي وبالتالي كانت هذه الفنيات التي قدمت من قبل البرنامج والمناقشات والتدريبات التي قامت بها عينة الدراسة سببا في خفض اضطراب المسلك لديهم

كما أن مستوي التحسن لم يتراجع وهو ما يدل على أن التغيير كان تغيرا اصيلا في شخصياتهم استمر بعد تطبيق البرنامج وظهر من خلال فترة المتابعة مما يشير الي قدرة أفراد العينة التجريبية على السيطرة على الاعراض المرتبطة بالسلوك العدواني – السرقة ومن خلال الجدول السابق عرضه يتضح ان مقدار التغيير الذي حدث في جميع الحالات يظهر تأثير البرنامج في مساعدة أفراد العينة التجريبية وذلك بهدف تمكينهم من ضبط الذات في المواقف المختلفة ومحاولة النظر الي تلك المواقف بأسلوب مختلف مما كانت عليه

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة نبيلة شيحه٢٠٠٢ الي فاعلية برنامج الارشاد العقلاني الانفعالي لتحسين مستوي الصحة النفسية لدي عينة من المراهقات بالإضافة الي استمرار تأثير هذا البرنامج بعد تطبيقه لمدة شهر من المتابعة

وابدت دراسة ايهاب غرابة ٢٠٠٣ نفس النتيجة الي فاعلية برنامج ارشادي عقلانيا انفعالي في رفع قوة الانا وخفض حدة القلق لدي عينة من المراهقات كما أظهرت النتائج استمرار أثر البرنامج الارشادي بعد مرور فترة من المتابعة.

عرضنا في هذا الفصل مناقشة النتائج الخاصة بالدراسة والتي سبق وعرضناها بصورة إحصائية سابقا وقد تم تفسير النتائج من خلال توضيح مدي الاتساق او الاختلاف مع الفروض التي بدأت بها الدراسة من ناحية ومدي اتفاقها مع الدراسات السابقة من ناحية أخري بهدف تفسير النتائج.

أهداف الدراسة

- وضع برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة لعينه من الفتيات داخل دار رعاية الايتام.
- علاج الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة لعينه من الفتيات الموجودة بدار رعاية الايتام مما له الأثر الأكبر في عمل خلل في حياة الفتاه وتحويلها الي جانحه.
- رفع درجة الوعي والنمو الخلقي والديني لدي الفتيات وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية ومهارات توكيد الذات ومهارات حل المشكلات لتصبح عضوا فعال بالمجتمع.
- نشر الوعي والتثقيف النفسي بما تمر به الفتاه خلال مرحله المراهقة ليعود ذلك بالنفع على الاسر.

العينة

قامت الدراسة الحالية على تصميم المجموعات المتكافئة حيث تتضمن عينة الدراسة من ٦٠ مراهقة من الذين يعانون من اضطرابات السلوك (السلوك العدواني – السرقة) في مرحلة المراهقة.

وتنقسم عينة الدراسة الي مجموعتين تجريبية تلقت البرنامج وضابطه لم تتلقي البرنامج وكانت أعمارهم بين ١٣– ٢٠ وطبقت الدراسة داخل دار أحداث العجوزة..

الأدوات:

١– مقياس تقدير اعراض اضطراب المسلك(لمجدي الدسوقي)

٢– اعداد برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي (من تقييم الباحثة):

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١–المتوسط والانحراف المعياري: لتوصيف متغيرات الدراسة من حيث النزعة المركزية والتشتت.

٢– –اختبار T, testلمعالجة الفروق بين المجموعات.

نتائج الدراسة

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب السلوك conduct disorder بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٢– عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المسلك conduct disorder قبل تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي

٣– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب السلوك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه القياس البعدي.

٥- توجو فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التتابعي على مقياس اضطراب المسلك بعد تطبيق البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في اتجاه المجموعة التجريبية

٦- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي وقياس المتابعة للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب السلوك.

Abstract

The effectiveness of a rational –emotional and behavioral Program in reducing of the degree of some behavioral disorders to sample of adolescent girls within residential institutions - clinical study

By Shadia Reda Mostafa Ahmed

The study entitled The effectiveness of a rational –emotional and behavioral Program in reducing of the degree of some behavioral disorders to sample of adolescent girls within residential institutions - clinical study and aimed to develop a entitled The effectiveness of a rational –emotional and behavioral Program in reducing of the degree of some behavioral disorders in adolescence and raise awareness, The study sample included ٦٠ adolescents suffering from behavioral disorders .The results were statistically significant differences between the experimental and control groups on the behavior disorder scale after application of the program in the direction of the experimental group. There were also no statistically significant differences between the experimental and control groups on the disturbance scale Conduct disorder before the application of the program and show no statistically significant differences between the middle grades of the grades of tribal and remote measurements of the members of the experimental group on the measure of disturbance behavior after the application in the direction of telemetry and also found that there are significant differences Between the average grade of individuals of the experimental and control groups in the sequential measurement on the. Disturbance scale following the application of the program in the direction of the experimental group

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية :

١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء –*الكتاب السنوي* – يوليو ١٩٩٦–ج.م.ع.

٢- ألان كازدن (٢٠٠٣): *الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين ترجمة عادل عبد الله محمد*، دار الرشاد، ط٢، القاهرة.

٣- اتحاد مكتبات الجامعات المصرية .

٤- جابر عبد الحميد (١٩٩٦) : *التقويم التربوي والقياس* ،دار النهضة العربية للطبع والنشر ، القاهرة .

٥- محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩١): *المشكلات النفسية والعلاج*، المطبعة الفنية، القاهرة.

٦- هناء شويخ وآخرون (٢٠١٦) : *علم النفس المرضي*، مكتبه الانجلو المصرية، القاهرة

٧- فؤاد أبو حطب (١٩٩١): *مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية* ، مكتبه الانجلو المصرية، القاهرة

٨- نادية سراج الدين (٢٠٠٨): *الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوي الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية*، مج١٨ ع (٤) ٦٠١-٦٤٨ ،رابطة الاخصائيين النفسيين.

ثانيا : المراجع الأجنبية

١-Fontaine , N.M.G, McCrory ,E.J.P.,Boivin,M.,Moffitt,T.E,& Viding E.(٢٠١١): *Predictors and outcomes of joint trajectories of callous-unemotional traits and conduct problems in childhood*. Journal of abnormal psychology, advance online publication. Doi:١٠.١٠٣٧/a٠٠٢٢٦٢٠.

٢-Loeber ,R,& keenan ,K.(١٩٩٤): *interaction between conduct disorder and its comorbid conditions: effect of age and gender.* Clinical psychology review ,١٤, ٤٩٧.